والاضافة لامية فح يكون المعنى الوصف بسبب الجميل على طريق التعظيم
فعلى هذا ينتقض بها ايضا الآن يعتبر قيد الحيثية على ما يفهم من كلام
المولى ميرابي الفتح في حاشية على حاشية التهذيب حيث قال
اللهم الآن يراد من الوصف بالجميل الوصف بسبب الجميل من
حيث هو جميل وهو الحق لما زعمه الاستاد رحمه الله في بعض تعليقاته
تبعا للمولى البرجندي من ان النقض بها مندفع مطلقا حيث قال فان
الاستهزاء ليس وصفا بسبب الجميل بل وصفا بسبب القبيح
بناء على عدم اعتبار قيد الحيثية مع ان الظاهر انه معتبر والالم يندفع
بمجرد كون الوصف بسبب الجميل اذ ربما يكون الوصف بسبب
الجميل في الواقع لكن لا من حيث هو قبيح في نظره فيكون سخرية وتحقيرا
لا تعظيما فافهم وسابعها ان يكون الباء للسببية والجهة بمعنى العلة و
الاضافة بيانية فح يكون المعنى الوصف بسبب الجميل على علة هي التعظيم
وعلى هذا لا ينتقض بها ايضا فان الاستهزاء ليس مبنيا على علة هي التعظيم
وثامنها ان يكون الباء للسببية والجهة بمعنى العلة والاضافة لامية فح
يكون المعنى الوصف بسبب بناء على علة للتعظيم فعلى هذا لا ينتقض بها
ايضا فان الاستهزاء ليس مبنيا على علة للتعظيم ومن هنا ظهر ان
اشتمال التعريف على المحمود عليه وبه جميعا انما يكون على تقدير كون
الجميل عبارة عن المحمود عليه بجميع تقاديره الاربعة وعلى تقدير كون
الجميل عبارة عن المحمود به مع تقدير كون الجهة بمعنى العلة باحتمالي
الاضافة واما على تقدير كون الجميل عبارة عن المحمود به مع تقدير
كون الجهة بمعنى الطرف باحتمالي الاضافة فلا يشتمل التعريف

التعريف عليهما جميعا بل على المحمود به فقط ففي الصورتين الاوليين لا يشتمل
الا على المحمود به وفي الستة الباقية يشتمل عليهما وانما اشبعنا الكلام
في توضيح المرام تداركا لما اهمله الاقوام وتفصيلا لما اجمله العظام والله
الموفق لمن يريد من الانام وبيده ازمة الفضل والانعام   يا من
ولما كان العبد لاجل الكدورات البدنية بعيدا عن ساحة القرب
والحضور والله تعالى اقرب الينا من حبل الوريد اتى بكلمة يا المشتركة
بين القريب والبعيد كما هو الحق لاستعمالها فيهما على السواء فالقول
بانه اختار كلمة الموضوعة لنداء البعيد هضما لنفسه واستبعادها من
مظان الزلفى غير موجه لانه لو كان الباعث على استعمال كلمة يا هو
البعد كان استعمال ايا وهيا اولى لانهما ادل على البعد الا ان يقال
بعدم الاستعمال في الله تعالى شرعا فان قلت النداء ههنا غير متصور
لانه لطلب الاقبال والتوجه والله تعالى لا يزال متوجها قلنا المراد
منه الغاية التي تترتب عليه كما قيل في الرحمن فان الرحمة في اللغة رقة
القلب وهي في حقه تعالى غير متصور على ما مر   لا يحيط بجميع نعمه
عدد   الجمع ههنا احتمالان احدهما ان يكون مع الباء على ما وقع
في بعض النسخ وثانيهما ان يكون مع الباء بدونها كما هو الواقع في
اكثر النسخ وعلى الاول يكون بمعنى الكل المقابل للبعض وعلى الثاني
يجوز ان يكون بذلك المعنى ايضا ويجوز ان يكون بمعنى تأليف التفريق
المقابل للتفريق وهو الظاهر المناسب للمقام ليكون اشارة الى براعة
الاستهلال والنعم جمع نعمة وهي اي النعمة حقيقة كل ملائم تحمد
عاقبته ومن ثم قالوا لا نعمة لله تعالى على كافر وانما ملاذه استدراج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)